

تيسير الفقه لمعالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-861

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما اولوا الباب جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة للراغبين في طلب العلم الشرعي - [00:00:12](#)

تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة - [00:01:04](#)

تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبلو دبلو دوت كيه اي يو - [00:01:34](#)

هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان اثنان الحمد لله رب الارباب مسبب الاسباب خالق البشر من تراب. واشهد ان لا اله الا الله الكريم الوهاب. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:01:54](#)

وصفيه وخليله وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وعلى صحبه الى يوم المآب. واما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان حيث يصلكم صورتنا ومرآنا عبر قناة ابن عثيمين الفضائية مرحبا بكم في برنامجكم تيسير الفقه - [00:02:22](#)

برنامج الذي نستعرض فيه المسائل المهمة نناقش فيه المسائل الفقهية بشكل مبسر مختصر انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به به خيرا يفقهه في الدين نسأله سبحانه ان يجعلنا جميعا من الفقهاء في الدين وممن فقه في دينه وعمل بما فقه انه ولي ذلك - [00:02:42](#)

هو القادر عليه. يسرنا في هذا البرنامج ان يكون ضيفا لنا معالي الشيخ الدكتور العلامة سعد ابن ناصر الشثري فاهلا وسهلا بمعالي الشيخ حياك الله ارحب بك واسأل الله لك التوفيق كما اسأله جل وعلا للمشاهدين الكرام - [00:03:02](#)

سعادة الدنيا والاخرة ارحب بالجميع واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا. اللهم امين. مشاهدينا الكرام نحن معكم لا زلنا في كتاب الجنائز وقد اخذنا بعض الاحكام في الحلقات الماضية عن احكام عيادة المريض واحكام التداوي واخذنا وعرفنا من الشيخ وفهمنا بعض الاحكام - [00:03:19](#)

التي عرفها علينا واعطانا بعض الضوابط والقواعد التي ينطلق منها الانسان في عياداته للمريض سواء من رجل او امرأة او كبير او صغير او مسلم او غير مسلم فعلنا ان نبتدأ باذن الله جل وعلا مستعينين به سبحانه في هذه الحلقة عن آآ حكم السؤال سؤال المريض عن حاله - [00:03:43](#)

وهل هناك كذلك ادعية واردة عند زيارة المريض تقال له مثلا او افعال تفعل فعل الشيخ ان يبتدأ مستعينا بالله حول هذا الكلام الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد - [00:04:03](#)

فان زيارة المرضى من الاعمال الصالحة التي يكثر ثواب المرء بفعلها زائر المريض لا يزال في غرفة الجنة حتى يرجع اذا زرنا المريض ماذا نفعل عنده؟ وما هو المشروع في ذلك - [00:04:19](#)

هناك عدد من الافعال التي تشرع منها السؤال سؤال المريض عن حاله كيف اصبحت ما حالك فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل من يزورهم عن احوالهم - [00:04:36](#)

فهذا من انواع الافعال التي تفعل عند زيارة المريض كذلك من ما يفعل عند المريض الدعاء له بحيث يدعى له بالسلامة والشفاء اه

يقال له الرقية الشرعية اه بانواع الادعية - [00:04:56](#)

ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند زيارة المريض لا بأس طهور ان شاء الله. لا بأس طهور ان شاء الله وزار بعض

اصحابه فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا سبع مرات - [00:05:17](#)

وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من زار مريضا فقال عنده فقال عنده اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك سبع

مرات الا شفاه الله ما لم يحضر اجله - [00:05:35](#)

وايضا من انواع ما يدعى به للمريض ان يقال اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك دفاع لا يغادر سقما

يعني مرضا بعض الناس قد لا يتمكن من حفظ هذه الادعية جميعا يحاول ان يتحفظها يكتبها معه قبل دخوله على المريض فاذا

دخلها - [00:05:53](#)

فاذا دخل على المريض قالها حفظا فانه مع كثرة زيارته سترسخ هذه الازكار وهذه الادعية في نفسه وبالتالي يكون آآ حافظا لها. من

انواع ما يقال عند آآ المريض ويفعل ان - [00:06:17](#)

نفس له في الاجل بحيس اه لا ييأس من الحياة اه يذكر له بعض الاشخاص الذين جاءتهم امراض مماثلة لمرط هذا المريض فشفاهم

الله. بل يذكر له احوال من مرض بمرض اكثر من اه - [00:06:37](#)

اه حال المريض ثم شفاه الله عز وجل. اه وقد ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رغب في التنفيس عن المرضى وبين ان

ذلك لا يرد آآ قدرا - [00:06:57](#)

كذلك مما يفعل عند المريض ان اه يذكر بالله عز وجل بقدرته سبحانه وبحيث يتعلق قلب المريض بالله ومن لما يبدأ المريض يدعو

الله ويتضرع بين يديه ويبين له ان الله جل وعلا قادر - [00:07:12](#)

وانه لا يعجزه شيء وان ان الله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ويبين له ان هذه الادوية وهذه العلاجات لا تؤثر

الا بامر الله. وان الله عز وجل متى اراد شيئا اتمه وان الله - [00:07:38](#)

اذا اراد شفاء المريض يسر له الاسباب القليلة فجعلها باذن الله نافعة آآ مفيدة آآ من الامور التي قد يسأل الانسان عنها كثيرا هل يشرع

تذكير المريض بالتوبة او لا؟ نقول نعم يشرع التذكير ولا يعني هذا ان تراكم - [00:07:58](#)

انت ستموت فتب الى الله ليس هذا المراد وانما يقال له يعني يذكر بان سبب المرض هو الذنب والمعصية. كما قال تعالى وما اصابكم

من مصيبة فبما كسبت ايديكم. نعم. وان سبيل التخلص من ذلك - [00:08:24](#)

التوبة الى الله جل وعلا ويبين له ان الاستغفار سبب من اسباب صحة البدن وقوته. كما قال سبحانه وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه

يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى. ويؤتي كل ذي فضل فضله - [00:08:41](#)

وكما قال جل وعلا قلت استغفروا ربكم وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء ما عليكم مدارا ويزدكم قوة الى قوتكم.

فالقوة قوة من انواع القوة قوة الصحة. في البدن. وهكذا اه - [00:09:00](#)

يذكر الانسان بالتوبة بهذه آآ الوسائل. ومن المعلوم ان التوبة لها شروط فينبغي ايضا تذكير آآ المريض بشروط التوبة باسلوب لائق

بحيس نوجد عنده الندم عما مضى من الذنوب والمعاصي الندم على ما حصل من التقصير فنعم الله علينا كثيرة - [00:09:20](#)

يقال له تذكر نعمة الله عليك بالصحة هذه المدد الطويلة ثم لم تقم تمام القيام بادائه شكر الله على هذه النعم. الم يعطك العينين تبصر

بهما؟ الم يعطك اذنين تسمع بهما - [00:09:44](#)

الم يعطك لسانا تنطق به؟ الم يعطك عقلا تفكر به الم اه يهب لك اليدين والرجلين وسائر الاعضاء اه وكان جسمك ساكنا اه ليس فيه

حرارة انظر نعمة الله عليك سنوات طويلة ولذلك ما اه - [00:10:04](#)

ان شكر الله على هذه النعم تمام الشكر. ومن ثم نحن نحتاج الى توبة واستغفار. ويذكر له ان حال النبي صلى الله عليه وسلم وهو

افضل الامة بل افضل البشرية كان صلى الله عليه وسلم يكثر من الاستغفار والتوبة ويحفظ له في المجلس الواحد عشرات المرات -

[00:10:24](#)

استغفر الله واتوب اليه. ايضا يذكر بان التوبة فيها عزم على عدم العودة الى المعاصي بعد آآ سلامة الابدان يعني ما يقال له تبلى انك ستموت وانما يقال له تب حتى يعالجك الله وحتى يشفيك الله - [00:10:46](#)

واجعل من توبتك ان تجزم على عدم الرجوع الى المعاصي فيما يأتي. ومن توبتك ان تفعل ما تستطيع من ذكر نعم الله عليك اذا شفاك الله ونحو ذلك يعني بعض الناس يقول كيف تأمرونه بالتوبة - [00:11:06](#)

هذا فيه تيسر له وهذا فيه التقنيط من الحياة وهذا فيه اضعاف لنفسية نقول لا بالعكس الاستغفار والتوبة من اعظم ما في نفسية المريض وبالتالي يتمكن بها من التغلب على الامراض التي وردت اليه. بل سبب المرض معصية والمعصية - [00:11:26](#)

نرفعها التوبة. هكذا ايضا تذكير المريض بالاكثار من ذكر الله عز وجل. فانه فان الله سبحانه وتعالى آآ يكون مع الذاكرين له كما قال تعالى فاذكروني اذكرمكم. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - [00:11:46](#)

من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم آآ هكذا آآ ينبغي بالمريض ان يشغل بما ينفعه. خصوصا في وقت مرضه. ويترك الامور التي لا ينتفع بها. يعني - [00:12:07](#)

كسير من المرضى يوضع عندهم في غرفهم آآ اجهزة التلفاز يكون فيها قنوات متعددة واكثرها ان لم يكن لا منفعة فيه ولا مضرة ومن هنا ينبغي ان نوجه المرضى لان ينتفعوا بهذه القنوات ويبحثوا عن النافع فيها الذي يفيدهم في دنياهم وفي - [00:12:28](#)

اخواتهم. واما شغل الاوقات مشاهدة هذه القنوات في آآ المستشفيات يضر بالبعد. وهكذا مثله الذي يكون في البيت ينبغي به ان يبحث عن القناة الطبية القناة النافعة القناة التي آآ تكون - [00:12:55](#)

سببا لرضا الله عنه ومن ثم تكون من اسباب تقدير الله له بالشفاء باذنه سبحانه وكذلك يوصى المريض باحسان التعامل والخلق مع الآخرين اختيار القول الطيب الحسن اه في مثل هذه اه - [00:13:15](#)

الحال ليورث ذلك انطبعا عند الآخرين بسبب ان يدعو له وان يثنوا عليه وترسخ صورته يبقى في اه اذهانهم حتى لو قدر الله عز وجل لهذا المريض وفاة فاذا بصورة هذا المرء في اية اخريات حياته - [00:13:34](#)

يكون صورة طيبة تجعلهم يقدمون اعمالا صالحة من دعوة صادقة او من تبرع خير او غير ذلك من الاعمال الصالحة التي ينتفع بها الانسان في آآ اخرته. كذلك آآ المريض ينبغي ان يترك آآ امور المنازعة - [00:13:54](#)

وامور الاشتغال بامر الدنيا خصوصا في حال مرضه. الخصومة اه الدعوة الى مقابلة اصحاب الحقوق ينبغي ايضا ان آآ يتركها المريض. كذلك من الامور التي آآ يحسن بالمريض ان فعلها ويحسن ان يذكر بها الوصية - [00:14:14](#)

آآ الوصية آآ بحيث لو قدر على المريض شئ من الامور وآآ لو توفي في مرضه ذاك فاذا بوصيته قد كتبت يعرف الناس ماذا يفعل بعده يتمكن بذلك من الانتفاع بماله بعد وفاته. بدل ان يأخذه الورثة وكل منهم يشتغل بمصالحه. اذا كان عليه - [00:14:37](#)

بحقوق ايضا يوصي بها ويعرف بها اذا كان له حقوق كذلك. ولذلك جاء في الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق على كل امرئ مسلم الا يبيت ليلتين الا ووصية عنده شئ يوصي فيه الا - [00:15:00](#)

مكتوبة عنده. والوصية قد تكون واجبة اذا كان على الانسان واجبات. من سداد ديون او من آآ وآآ مظالم لآخرين ونحو ذلك. واذا لم يكن هناك واجبات فان الوصية آآ مستحبة وقد امر الله عز - [00:15:20](#)

آآ بها من المسائل التي اه حدثت في عصرنا الحاضر ويكثر السؤال عنها ما يتعلق الموت الدماغية ويتعلق الانتفاع اه الاعظم ما يتعلق بالعمليات الجراحية فان اردتم ان نتباحث في هذا اليوم - [00:15:40](#)

نحن نوجه له في الحلقة اذا عندنا الوصية المهمة ان يحرص الناس على كتابة وصاياهم. جميل. ينبغي ان تكون هذه الوصية على وفق الصياغة الشرعية. ولعل الله جل تعالى يفسح لنا بحيث نتكلم عن باب الوصية ونتكلم عن صيغتها وطرائقها واساليبها. جميل. ان يسر الله جل وعلا لنا ذلك. جميل لكن - [00:16:05](#)

حفظك الله واحسن اليك. بعض الناس يفهم ان الوصية يعني آآ فقط انها تكتب باليد مثلا في ورقة او كذا اه لكن الان في عهدنا هذا ومع التقنيات والوسائل الحديثة هل بالامكان الانسان ممكن يحتفظ بها في جواله او في جهاز الكمبيوتر او الى اخره مثلا او -

مبنى الوصية. مم على الثقة بها واحسن طرائق توثيق الشهادة جميل جدا. يعني الكتابة اذا كتبها مجرد كتابة او صورها فهذا توثيق غير متكامل لابد ان يشهد يعني يصبح في ذمم ناس لانك انت تعرف ان الكتابة قد تزور - [00:16:50](#)

والتصوير ايضا قد يزور. يدخلون كلاما في كلام ويدخلون صوتا في صوت. وهالتقنيات الحديثة اصبح بالامكان فعل بهذه اه الامور. ولذلك مبنى الثقة في الوصية على الاشهاد عليها. هم. فمتى شهدت الثقات بانها - [00:17:16](#)

هذه وصية فلان وانها قد سمعناه يوصي بهذا فحينئذ تقبل الوصية. مم. هذا هو مبناه. جميل. حتى لو لم يكن هناك كتوثيق شهدوا باننا سمعناه يقول كذا. لم توثق لا بصوت ولا بصورة ولا بكتابة. هم - [00:17:36](#)

حينئذ نقول هذه الشهادة مقبولة اما اذا وجدت آآ كتابة او وجدت صورة او وجد صوت ولم يكن معها شهادة فحين اذ الامر متوقف ثلاث فناعة الورثة بهذه الوصية اما اذا حصل فيه شهود فحينئذ تكون الوصية ملزمة. وصية المريض في مرض الموت - [00:17:55](#)

لها احكام تفارق وصية الصحيح مثلا المريض في مرض الموت لا يعني ينبغي به ان آآ لا يتجاوز يعني الوصية هي لها شروط مثلا ولا تتجاوز ثلث اموال الانسان. آآ هناك وصية في مرض الموت يعتقد انها تكون محاباة. وبالتالي - [00:18:19](#)

ايضا التصرفات التي تكون من المريض في مرض الموت. هناك بينها وبين الوصية احكام. هم. مثلا لو وهب شخصا في مرض موته مم. فهذا تعتبر لها احكام الوصية من جهة ولكنها تعتبر لها احكام الهبة من جهة اخرى. متى تعتبر نافذة - [00:18:45](#)

وقت الوصية لا من الموت من وقت العطية لا من الموت. هم. فخلاف الوصية لا تنفذ الا بالموت. اه قد من احكام الوصية مثلا ان الشخص يتمكن من تغيير وصيته - [00:19:05](#)

اذا اوصى بشيء ثم بعد ذلك بدا له قد يتمكن من تغيير هذه آآ يتمكن من تغيير هذه الوصية بعد ذلك وينبغي بان يلاحظ ان الوصية لا بد ان تكون مطابقة للشريعة. كم من انسان يلاحظ غيره من اجل مصلحته الدنيوية - [00:19:18](#)

اخرته هو وهذا من نقصان العقل بعض الناس يطلق زوجته في مرض الموت من اجل ان يحرمها من الميراث وبالتالي يستفيد الورثة وهو المتظنر يوم القيامة. يقف عند الله عز وجل ويقال قف يا ظالم - [00:19:39](#)

اخذت مال فلانة لم تمكنها من الاخذ من ميراثك. قدمت ابناك عليها. نعم. نسأل الله جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين. اللهم امين. اللهم امين طيب يا شيخ الله يحفظك اه ختامنا نختم الحلقة بالنسبة للتذكير بالتوبة والاستغفار - [00:20:00](#)

اه يعني بعض الناس يقول اه عندما اخص المريض مباشرة بمثل هذه الالفاظ ومثل هذا الكلام اه مثل ما تفضلت قد هو اصلا يقول يعني كانك ان تقنطني او كذا. لكن بعض الناس يقول انا لا اخصه احيانا. لكن اتكلم عنده بكلام عام واكلم غيره وهو يسمع -

مثلا وحدث مثلا من يكون موجود معنا في الزيارة نعمة الحمد لله كذا ونعمة كذا والتذكير بالانسان يتوب والحمد لله قضي من عمره ما قضي وكذا فمثل هذه الاشياء وهم يلاحظون عليه احيانا انه اصلا يعني اه يعني في مرضه الاخير وانه يعالج الموت وكذا

فمثل هذه الاشياء هذا يعني اختيار السلوب الحسن مما يدخل بقوله تعالى ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة. وانه الى امر هنا وهو ان الانسان ينبغي به ان يحرص على البذل - [00:20:54](#)

والانفاق في حال صحته لان هذا يبعد النزاع بين الورثة ويبعد تعلق الورثة بهذه الوصية وبهذا المال الموصى به. وتنفذ آآ هذا الكلام والانسان حي يشاهده ويشاهد اثره وينظر ان كان فيه اشكاليات في التطبيق وبالتالي يعالجها. بخلاف ما لو كانت الوصية -

كان الامر متعلقا بوصية بعد موت الانسان قد يوجد من يقوم بتنفيذ الوصية وقد لا يوجد. ولذلك اه قال النبي صلى الله عليه لم افضل الصدقة ان تصدق وانت صحيح شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر. ولا تمهل حتى اذا بلغ - [00:21:34](#)

الروح الحلقوم قلت لفلان كذا وقد كان لفلان. اذا اذا نجز الانسان عطيته وصدقته الصدقة جارية حينئذ آآ يضمن باذن الله عز وجل آآ

انتفاعه مرات قد يعني بدل ما ان ينفق مباشرة على بعض المشاريع الخيرية يجعل الوقف ويكون ناظرا له على ذلك المشروع الخيري وبالتالي - [00:21:54](#)

يقف او يستمر هذا آآ العطاء. نعم. جميل لكن يا شيخ بالنسبة يعني تضييع الوصية احيانا عندما توجد او كذا آآ فيه حكم شرعي هذي احيانا بعض الناس يجد وصية بس ما ما يحتفظ به ولا يوصلها احيانا لاصحابها - [00:22:22](#)

هذا من اه اكل المال بالباطل. هذا من الظلم. هذا من معصية الله عز وجل. هذا مما يكون سبب من اسباب احتراق العبد بنار جهنم. الله ولذلك احذر الانسان من مثل هذا يجب على المرء ان يبلغ الوصية والا يكتب. وقد يدخل يا شيخ في قوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمها - [00:22:37](#)

فانما اسمه على الذين يبدلونه. ان الله سميع عليم. نعم. نكون بهذه الاجابة قد انهينا حلقتنا هذه. نشكر معالي الشيخ على ما قدمنا به وقد انتفعنا جميعا بعلمه نسأله سبحانه ان ينفع بعلمه الاسلام والمسلمين وان يرفع مقامه ووالديه في - [00:23:02](#)

الليين وان يجعلنا ممن استمع الكلام فاتبع احسنه وعمل به وطبقه وفقه في الدين. انه ولي ذلك والقادر عليه. شكرا لكم على بعثكم لنا نسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم القبول في القول والعمل ونسأله سبحانه ان يرزقنا واياكم العلم النافع - [00:23:22](#)

الصالح والرزق الطيب انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. دتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته جامعة المعرفة العالمية صرح تعليمي متكامل يعتمد تقنيات التعليم الالكتروني والتعلم عن بعد لتقديم تعليم عال باساليب مبتكرة - [00:23:42](#)

للاغبين في طلب العلم الشرعي تعرض المقررات العلمية بافضل الطرق التقنية. وتقوم الجامعة فيه بتسهيل التواصل بين كبار العلماء وطلبة العلم من شتى انحاء العالم والتغلب على القيود الزمانية والمكانية بدروس تسجيلية ومباشرة - [00:24:14](#)

يدرس في الجامعة طلاب من اكثر من اربعين دولة ينهلون من العلم الشرعي. خطة دراسية محكمة تؤهل طالب العلم للترقي في مراتبه. تمنح الجامعة حاليا شهادة البكالوريوس في تخصصات الشريعة والدراسات القرآنية - [00:24:37](#)

والدراسات الاسلامية لغير الناطقين بالعربية. للتسجيل والاستفسار دبليو دبليو دوت كيه اي يو دوت اورج انقول ات كيه اي يو دوت اورج. هاتف صفر تسعة ستة ستة واحد اربعة تسعة صفر اثنان - [00:24:57](#)

اثنان قل ان يستوي الذين يعلمون بايعوا انما اولوا الالباب - [00:25:17](#)